mroftalp htehaB ni knil muideM



# بداية العام | عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

---

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن بداية العام - 00:00:01

تعاقب الشهور والاعوام على العباد من نعم الله الغزار قال سبحانه وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:00:23

ان الانسان لظلوم كفار وقد وبخ الله من فرط في وقته ولم ينتفع به في اخرته قال عز وجل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير ونعمتان ان لم يغتنمها المرء فهو خاسر وسيندم عليها - 00:00:44

قال عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ رواه البخاري والله اقسم في ايات عديدة من كتابه باجزاء من الوقت بالليل والنهار والفجر والصبح والعصر والضحى - 00:01:08

والليالي والايام خزائن للاعمال ومراحل للاعمار الجديد وتقرب البعيد ايام تمر واعوام تمضي واجيال تتعاقب على درب الاخرة فهذا مقبل وذاك مدبر وهذا صحيح واخر سقيم والكل الى الله يسير - 00:01:30

قال عليه الصلاة والسلام كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم في الدهر الام تنقلب افراحا وافراح تنقلب اتراحا ايام تمضي بهمومها كاعوام وسنوات بسعادتها كايام واللبيب من اتخذ ذلك عبرا ومدخرا - 00:01:55

قال جل شأنه يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار والعام يرحل بما اودع فيه العباد من افعال وستعرض عليهم يوم القيامة قال عز وجل ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر - 00:02:24

فانظر في صحائف الايام التي قد خلت ماذا ادخرت فيها لاخرتك واخلو بنفسك وحاسبها حساب الورع الامين ومضي الليل والنهار يباعدان من الدنيا ويقربان من الاخرة فطوبى لعبد انتفع بعمره - 00:02:45

ووقف مع نفسه وقفة حساب وعتاب يصحح مسيرتها ويتدارك زلتها يستذكر في ليله ما صدر من افعال نهاره فان كان محمودا امضاه وان كان مذموما تاب منه لانه مسافر سفرا لا يعود - 00:03:07

قال ابن حبان رحمه الله افضل ذوي العقول منزلة ادومهم لنفسه محاسبة والاطلاع على عيوب النفس يوجب الحياء من الله ومعرفة العبد نفسه وان مآله الى القبر يورثه تذللا وعبودية لله - 00:03:29

فلا يعجب بعمله مهما عظم ولا يحتقر ذنبا مهما صغر فاذا جالست الناس فالخلق يراقبون ظاهرك والله يراقب باطنك وظاهرك وما صحح باطنه بالاخلاص وصفاء السريرة زين الله ظاهره بالصلاح والفلاح - 00:03:51

والتعرف على حق الله وتذكر كثرة نعمه يدعو الى الله ويدرك المرء معه تقصيره على شكر النعم وانه لا نجاة الا بالرجوع اليه وان يطاع فلا يعصى وان يشكر فلا يكفر - 00:04:14

قال ابن القيم رحمه الله بداية المحاسبة ان تقايس بين نعمته عز وجل وجنايتك فحينئذ يظهر لك التفاوت وتعلم انه ليس الا عفوه ورحمته او الهلاك والعطب وتفقد عيوب النفس يزكيها ويطهرها - 00:04:34

قال جل شأنه قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها قال مالك بن دينار رحمه الله رحم الله عبدا قال لنفسه الست صاحبة كذا؟ الست صاحبة كذا ثم الزمها كتاب ربها فكان لها قائدا - 00:04:58

وما ابتعد عن الله من ابتعد الا بغفلته ونسيانه عن محاسبة الله له قال جل شأنه انهم كانوا لا يرجون حسابا ومن يقع في السيئات

ويتكل على عفو الله ورحمته فقد خادع نفسه - 00:05:20
الكريم لا يقابل بالاعمال السيئة قال جل شأنه يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال ابن كثير رحمه الله هاي ما غرك يا ابن ادم بربك الكريم اي العظيم حتى اقدمت على معصيته وقابلته بما لا يليق - 00:05:40
والحساب في الاخرة يخف على قوم حاسبوا انفسهم في الدنيا ويشق الحساب على قوم لم يحاسبوها في الدنيا قال الحسن البصري رحمه الله لا يليق بالمؤمن الا ان يعاتب نفسه فيقول لها - 00:06:03
ماذا اردت بكلمتي؟ ماذا اردت بأكلتي والمؤمن قوام على نفسه يحاسبها قال جل شأنه ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قال السدي رحمه الله - 00:06:23
اذا زلوا تابوا فتوقى الوقوع في الذنب فترك الذنب ايسر من طلب التوبة. وانبها على التقصير في الطاعات الايام لا تدوم وخاطب نفسك ماذا قدمت في ايام خلت وبما تستعد لايام ستقدم - 00:06:44
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا وعاهد نفسك في مطلع كل يوم على المحافظة على الصلوات الخمس في المساجد والتزود من العلم النافع - 00:07:07
وحفظ اللسان عن المحرمات من الكذب والغيبة والبذاءة والفحش وعليك بالورع في المطاعم والمشارب واجتناب ما لا يحل واحرص على بر الوالدين وصلة الارحام وبذل المعروف للقريب والبعيد وتطهير القلب من الحسد والعداوة والبغضاء - 00:07:26
واحذر الوقيعة في اعراض المسلمين واجتهد بالنصيحة للمسلمين واداء حقوق الاولاد والزوجة وغض البصر عن النظر الى المحرمات فما الحياة الا انفاس ثم تنقطع بغتة وكل يوم تغرب فيه الشمس ينذر بنقصان العمر - 00:07:51
والعاقل من اتعظ بامسه واجتهد في يومه واستعد لغده وخذ الاهبة لازف النقلة واعد الزاد لقرب الرحلة وخير الزاد ما صحبه التقوى واعلى الناس عند الله منزلة اخوفهم منه قال سبحانه - 00:08:15
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ونصيب الانسان من الدنيا عمره فان احسن اغتنامه بما ينفعه في دار القرار فقد افلح - 00:08:38
وان اساء اغتنامه واكثر من المعاصي والسيئات فقد اساء لنفسه والموفق من حاسب نفسه قبل ان يحاسبه الله ولم ينسى صلاح نفسه لان لا ينسى نسوا الله فنسيهم والخير في الطاعة والشر في ضدها - 00:08:58
والحياة ميدان فسيح لصالح الاعمال والتسويف يورث الندم والتوبة تمحو الزلة والسعيد من استودع مدة عمره صالحا من عمله احفظوا الايام قبل التفرد في القبور واغتنموا الحياة قبل الفوات واكرموا نزل كل يوم بالطاعات - 00:09:20
وفاتحة شهور العام شهر الله المحرم من اعظم الشهور عند الله عظيم المكانة قديم الحرمة فيه نصر الله موسى وقومه على فرعون وملأه ومن فضائله كثرة صيام ايامه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:45
افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم رواه مسلم وافضل ايام هذا الشهر يوم عاشوراء قال ابن عباس رضي الله عنهما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء - 00:10:07
وقال لهم ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى وقومه واغرق فرعون وقومه. فصامه موسى شكرا فنحن نصومه فقال نحن احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه - 00:10:27
متفق عليه ولمسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله - 00:10:50
وقد عزم على ان يصوم يوما قبله مخالفة لاهل الكتاب فقال لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع فيستحب للمسلمين ان يصوموا يوم العاشر اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم هو ان يصوموا يوما قبله - 00:11:06
وذلك من شكر الله على نعمه نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لعمل الطاعات وان يجنبنا واياكم الخطايا والسيئات وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:28

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:46